

فقاعة جديدة؟ "بدون الاعتراف الواجب بالتفكير الجماعي (الذي غالباً ما يبدو جنوباً جماعياً)، كتب في عام 19341 كان ارتفاع عام 2009 هو الأكثر إثارة للإعجاب منذ قرن، تغيرت المصطلحات بشكل خفي. بدأ الخبراء يتحدثون عن "الذعر الكبير" بدلاً من "الانهيار الكبير" - مما يعني أن أهوال أكتوبر 2008 كانت مجرد نتيجة زعر، فقد ينتعش السوق بالفعل بنفس السرعة التي انخفض بها، ولكن يبدو أن الارتفاع استند إلى نفس أمراض سلوك القطيع، دفع ثمنها. بدلاً من رفض الانهيار المترابط بأكمله باعتباره زعراً كبيراً، أو خلق التجارة الحرة، والاقتصاد في ورطة أكبر، قبل أن تبدأ الارتفاعات العظيمة الأخرى في التاريخ. التي ابتكرها لأول مرة بن جراهام ودعمها مؤخراً روبرت شيلر من جامعة ييل. 30 00. 2002 1969 1965 1918 1909 1904 1899 في عام ٢٠٠٩، وبحلول نهاية العام، وهذا بدوره يعني أن الإجراءات اليائسة لإنقاذ ١٨٨ فقاعة جديدة؟ جاء انتعاش عام 2003، ثم، حدث الشيء نفسه تماماً للدولار. حيث بحث المستثمرون عن عوائد أعلى في أماكن أخرى. وفقاً لمؤشر مورغان ستانلي كايبتال إنترناشيونال (MSCI)، وليس الين الياباني. كان الدولار والأسهم الأمريكية مرتبطين ارتباطاً وثيقاً (انظر الشكل 27. 2). مؤشر 160 1300 1.55 1.30 1.25 سبتمبر 2008 سبتمبر 2009 ديسمبر 2009 ترتفع أسهم الولايات المتحدة فقط عندما ينخفض الدولار. 100 سبتمبر 2008 ديسمبر 2008 يونيو 2009 سعر صرف الدولار الأسترالي - الين الياباني (المقياس الأيمن) سعر النفط بالدولار للبرميل (المقياس الأيسر) الشكل 27. النفط وتجارة الحمل: لا يزالان مرتبطين ببعضهما البعض ديسمبر 2009 لكن نمط التزامن بين الأسواق العالمية يجعل هذا الأمر يصعب تصديقه للغاية. بل تلقت أيضاً أوامر جديدة كل دقيقة تقريباً. 4 من هذا المنظور، اعتمد تعافي البنوك على استغلال أو إساءة استخدام التصنيف الائتماني للحكومة الأمريكية. في عام 2009، فهي في نفس وضع شركة التأمين العملاقة AIG قبل الانهيار. فرغم أن تصنيف AIG AAA كان غير مستحق، وسيحدث الشيء نفسه تقريباً، إذا فقد السوق ثقته في 191 لكن الحكومة الأمريكية تتمتع بصلاحيات فرض الضرائب، واحتمال التخلف عن السداد لا يزال ضئيلاً. ينبغي على مديري الصناديق الذين لا يرغبون في الظهور بمظهر الغباء وخسارة الأصول أن يواصلوا استثماراتهم في السوق بعقلانية، حيث سمح سوق السندات الأمريكية ببدء سوق صاعد كبير في عام ١٩٨٢، كان لدى مديري الصناديق الذين رغبوا في الحفاظ على وظائفهم أسباب أقوى للشراء. كانوا في حاجة ماسة إلى المشاركة في الحركة لتجنب الإحراج. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩، طاردت شريحة متزايدة من السوق الأسعار تلقائياً إلى أعلى. وبالتالي قد يكون من "المنطقي" بالفعل للمستثمرين الشراء في الارتفاع الكبير لعام 2009 - حتى لو تضمن ذلك تضخيم فقاعة ناشئة. 5 في هاتين المناسبتين، ضغط الأمل المالي على الخطر الأخلاقي خارج النظام. لقد بدأ البديل المتمثل في إعادة النظر في أسوأ أعماق عام 1932 خطيراً للغاية في ضوء المشاعر الشعبية في جميع أنحاء العالم، مع الهجمات على منازل 192 كلما ارتفعت أسعار السلع وضعف الدولار، زاد خطر التضخم، ولم تكن قريبة من المبالغة في قيمتها كما كانت قبل الانهيارات السابقة. لقد اختفت أكثر الأدوات المالية عبثيةً وفساداً في أزمة الرهن العقاري الثانوي، كانت القوى الدافعة للارتفاع الكبير في عام 2009 هي المخاطر الأخلاقية وعقلية القطيع في صناعة الاستثمار الحديثة. ١٩٣ : "المستثمر طويل الأجل، الذي يُعزز المصلحة العامة أكثر من غيره، وغير تقليدي، تُعلمنا الحكمة الدنيوية أن الفشل التقليدي خيرٌ للسمعة من النجاح غير التقليدي." جون ماينارد كينز في النظرية العامة. فعلى مدار نصف القرن الماضي، أصبحت الأسواق العالمية متزامنة بشكلٍ يائس. وقد لا تُعالج هذه العوامل حتى لو نجح العالم، في تجاوز السنوات القليلة القادمة دون ركودٍ ثانٍ أو انهيارٍ كبيرٍ جديدٍ في الأسهم أو العقارات أو الأصول الأخرى. الاقتصادى وهذا يجعل الحاجة إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء الانهيارات أكثر إلحاحاً. مثل التزامات الديون المضمونة صناعياً. تُعدُّ في جميع الأحوال أفكاراً جيدة، وميلنا إلى المعاناة من تقلبات المشاعر، فيما يلي مُلخصٌ لكيفية جعل الأسواق أكثر خوفاً، وربما أكثر كفاءة. 195 الصعود المُخيف للأسواق التي كانت وقت كتابة هذا التقرير، إما برفع أسعار الفائدة أو بالسماح لبنك كبير بالانهيار، الأمر الذي سيجبر البنوك عملياً على بيع الأصول. لا يتطلب هذا فرض تفكيك. تراجع البنوك وصعود الأسواق أدى صعود أسواق المال إلى خلق فئة جديدة من المؤسسات الشبيهة بالبنوك والتي لا تحتاج إلى شراء تأمين على الودائع. كما لو كانت بنوكاً. تُعدُّ الإصلاحات الرامية إلى ترسيخ سوق إعادة الشراء، الذي حرم البنوك من تمويلها قصير الأجل عندما توقف، أظهرها براعة فائقة في الوقوع في المشاكل عندما يُتركون لشأنهم. بمجرد أن تخضع أسواق المال لنفس اللوائح التي تخضع لها البنوك، قد تتبخر مزاياها، في عملية التوريق، حيث يكون الفصل بين الموكل والوكيل أمراً حتمياً، ستكون الأموال على المحك هي أموال الشركاء أنفسهم، 197 صنفهم مقابل أقرانهم ومؤشر، وادفع لهم حسب مقدار الأموال التي يديرونها، التي لا تخضع لرقابة صارمة، فإن الأمر متروك للمستثمرين لرفض دفع الرسوم على أساس منحرف يشجعهم حالياً على الاستعداد "للإفلاس" كل عام. يجب تثبيط فهرسة الخفاء بشكل فعال، بدلاً من

سعرها السوقي. وأي شخص يُقلِّدهم، أو بمؤشر السوق،